mroftalp htehaB ni knil muideM

التعليق على تفسير القرطبي)62(-البقرة)7(-الأحد 31-11-3441هـ

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين سم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:00:00

وعلى اله وصحبه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين قال الامام القرطبي رحمه الله تعالى قوله تعالى ان الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم ام لم تنذرهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون. لما ذكر الله المؤمنين واحوالهم ذكر - 00:00:33

ومآلهم والكفر ضد الايمان. وهو المراد في الاية. وقد يكون بمعنى جحود النعمة والاحسان ومنه قوله عليه السلام في النساء في حديث الكسوف ورأيت النار فلم ارى منظرا كاليوم افظع ورأيت اكثر اهلها النساء. قيل بم يا رسول الله؟ قال بكفر بكفره - 00:01:06

ان قيل ايكفرن بالله؟ قال يكفرن العشير ويكفرن الاحسان. لو احسنت الى احداهن الدهر كله ثم رأت منك شيئا. قالت ما رأيت منك خيرا قط. اخرجه البخاري وغيره. واصل واصل الكفر في كلام العرب الستر والتغطية. ومن - 00:01:41

قول الشاعر في ليلة كفر النجوم غمامها. اي سترها ومنه سمي الليل لانه يغطي كل شيء بسواده. قال الشاعر فتذكر ثقلا رصيدا بعدما القت ذكاء يمينها في شعندك ثقلا ثقلا - 00:02:11

فتذكرا ثقلا رشيدا بعدما القت ذكاء يمينها في كافر ذكاء بضم الذال والمد اسم للشمس ومنه قول الاخر فوردت قبل انبلاج الفجر وابن ذكاء كامل في كفر اي في ليل - 00:02:50

والكافر ايضا البحر والنهر العظيم والكافر الزارع والجمع كفار. قال الله تعالى كمثل غيث اعجب الكفار نبات شو يعني الزراع؟ لانهم يغطون الحد ورماد مكفور سفت الريح عليه التراب والكافر من الارض ما بعد - 00:03:18

عن الناس لا يكاد ينزله ولا يمر به احد. ومن حل بتلك المواضع فهم اهل الكفور ويقال الكفور القرى يقول المؤلف رحمه الله تعالى في قوله جل وعلا ان الذين كفروا سواء عليهم - 00:03:51

اانذرته ام لم تنذره يقول لما ذكر حال المؤمنين اردف ذلك بذكر حال الكفار وهذا وجه من وجوه تسمية القرآن بالمثاني ذكر الله جل وعلا حال المؤمنين في اربع ايات - 00:04:19

وذكر حال الكفار في ايتين ثم بعد ذلك ثلث بذكر المنافقين في بظع عشرة اية والسبب في ذلك ان اهل الايمان واهل الكفر من الوضوح بحيث لا يحتاج الى التطويل - 00:04:47

في شرحهم واحوالهم واما النفاق واهل النفاق فيهم من الغموض ما يحتاجون فيه الى مزيد بسط في كشف احوالهم ومآلهم ولذلك نزل فيهم سورة كاملة وسورة من طوال السور ايضا فصلت فيها احوالهم - 00:05:17

فصلت احوال المنافقين فيها وهي سورة التوبة فحالهم وكشفهم لانهم يروغون ويتلونون وقد يخفى بعض امورهم على بعض الناس فاحتيج الى مزيد البسط والكشف عن هذه الاحوال التي قد تخفى - 00:05:46

لكن الذي تشبع نصوص الكتاب والسنة يعرفهم يخفونهم بسيماهم وبافعالهم وتصرفاتهم ما يخفى امرهم وان خفي على بعض الصحابة بعظ اهل النفاق وخاف بعضهم على نفسه من النفاق يقول ابن ابي مليكة - 00:06:07

ادركت ثلاثين صحابيا كلهم يخشى على نفسه النفاق. ويأتي عمر رضي الله تعالى عنه لحذيفة فيقول هل سماني لك رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ من ضمن المنافقين عمر عمر ابن الخطاب - 00:06:39

فعلى الانسان عليه ان يكون خائفا وجلا من هذا الداء الذي اهله هم سكان الدرك الاسفل من النار اشد من الكفار قال والكفر ضد الايمان وهو المراد في الاية يعني الكفر الاكبر الواضح الصريح - 00:07:01

وقد يكون بمعنى جحود النعمة والاحسان ومن انواع الكفر الاكبر كفر الجحود و استدل على هذا المعنى حديث الكسوف الذي وعظ به النبي عليه الصلاة والسلام الناس بعد صلاة الكسوف - 00:07:32

حذرهم وانذرهم وانه لم يرى كاليوم يوم افظع منه ثم قال ورأيت اكثر اهلها النساء قيل بما يا رسول الله قال بكفرهم قيل يكفرن بالله قال يكفرن بالعشير يكفرن العشير - 00:08:03

والمثال الذي ذكره النبي عليه الصلاة والسلام متجدد على مر الدهور والعصور الى يومنا هذا كثير من النساء اذا طلبات من زوجها شيئا ولو كان ولو كانت يده سحاء يعطيها وينفق عليها الليل والنهار ثم - 00:08:31

يوم من الايام رفظ كل المطالب تجاب وليس من مصلحة الطالب ان يجاب في كل ما طلب قد يكون مصلحته في الامتناع فيمتنع الزوج فتقول ما رأيت خيرا منك خيرا قط - 00:08:58

ما رأيت منك خيرا قط. نسأل الله العافية هذا جهود للنعمة واصل الكفر في كلام العرب الستر والتغطية ومنه قول الشاعر في ليلة كفر النجوم اللي غطاه قط النجوم وسترها الغمام - 00:09:18

ومنه سمي الليل كابرا لانه يغطي كل شيء بسواده وقيل البحر والنهر العظيم كافر لانه يستر من انغمر فيه من انغمر فيه وانغمس يستتر عن عيون الناس ولذا بحثوا مسألة هل يتجرد الانسان - 00:09:49

قبل دخوله في الماء ويكون الماء قد ستره ذكر بعضهم ان هذا مخل بالمروءة لانه قد يكون ما حوله احد لما تجرد ثم دخل في الماء ما يؤمن ان يأتي احد - 00:10:26

يراه في داخل الماء وقد احتاجوا الى الخروج ترى عورته لذلك قالوا لمثل هذا مخل بالمروءة وان كان يتأتى الستر فيه لانه قد يدخل وما حوله احد وقد يخرج وما حوله احد - 00:10:53

على كل حال البحر والنهر العظيم يستر منه وآآ الامور المتعلقة بهذا اللفظ كثيرة جدا والكافر الزارع لانه يستر الحب يستر الحب والنوى وما اشبه ذلك وما يودع في بطن الارظ - 00:11:18

ليخرج منه الزروع والاشجار كما هو معلوم والجمع كفار يعجب الكفار يعني بخلاف ليغيظ بهم الكفار هم الكفار في الموظوع الثاني مم شو ها لا اعجب الكفار نبات واذل زراع. وليغيظ بالصحابة - 00:11:52

اه الكفار اللي هم محل البحث. نعم قالوا بهذا استدل الامام ما لك على كفر من يغيظه حال الصحابة وين المالكية؟ ما عندنا احد هالحين اليوم لا يرضى في الصدقات. ها - 00:12:37

اعادة كلام شيخ الاسلام والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سالم ممن يعطى من الانفال الاستدلال بالاية على كفر من يغيظه حال الصحابة ويسب الصحابة والسلف - 00:13:14

هذا نقل عن الامام مالك لانه يغيظ بهم الكفار القاسمي في تفسيره لما ذكر الاستدلال بالاية وان وما نقل عن ما لك قال كلاما قال رحمه الله والبياض اذا زاد - 00:13:40

صار برصا وش قصده ها شو يعترظين قل هذه مبالغة من مالك مثل زيادة البياض الذي التي تؤول لصاحبها الى ما ذكر لكن هل يوافق على هذا مسألة الكفر والتكفير هذا امر ثاني - 00:14:14

وله مسبباته فمن يكفر الصحابة ويقذف عائشة ويزعم نقص القرآن نعم ويزعم عصمة الاولياء عندهم اه الائمة ائمتهم وعندهم طوام المسألة تحتاج الى تفصيل يقال بالكفر مطلقا انما بهذه القيود الذي يزعم نقص القرآن - 00:14:46

والله شهد له جل وعلا بانه صانه وحفظه من الزيادة والنقصان وعائشة نزلت براءتها من السماء في عشر ايات تتلى الى يوم القيامة

ويقذفونه لا يقارن كلهم على هذا المذهب - 00:15:25
لكن في الجملة الامامية منهم غلاة فعلى كل حال المسألة مسألة تحتاج الى تفصيل والمكفرات موجودة ولا يقال كلهم يدينون بهذا الدين وكثير منهم عوام لا يفهمون ما يقولون والله اعلم بحاله - 00:15:48
المقصود ان ان المسألة وش اللي جرنا عليها هي غيضة بهم الكفار كيف الجمع بين يبي يجيب والله انا المؤلف ثوب قليل نعم قوله تعالى سواء عليهم معناه معتدل عندهم الانذار وتركه. اي سواء عليهم هذا - 00:16:11
وجيء بالاستفهام من اجل التسوية ومثله قوله تعالى سواء علينا او عظت ام لم لكم من الواعظين ولذلك جاء العطف بامن جاء العطف بام يقول ابن مالك وام بها اعطف - 00:16:57
اثر همز التسوية او همزة عن لفظ اي مغنية مع وقال الشاعر وليل يقول الناس من ظلماته سواء صحيحات العيون وعرورها. الظلام الدام الذي لا ترى فيه يدك ما الفرق بينك فيه وبين الاعمى - 00:17:21
ان اذا قمت لتأتي بحاجة وقام الاعمى ليأتي بحاجة في في هذا الظرف في هذا الظلام الدامس. في فرق ولا ها؟ ما في فرق ولذلك سواء صحيحات العيون وعورها ما في فرق - 00:17:55
كلهم ما يشوفون نعم قوله تعالى اانذرتهم اانذرتهم الانذار الابلاغ والاعلان ولا ولا يكاد يكون الا في تخويف في تخويف تسع زمانه للاحتراز. فان لم في الانذار وما في وقت - 00:18:16
ما في فرصة ليتوب ويؤوب ويرجع عما هو عليه نعم فان لم يتسع زمانه للاحتراز كان اشعارا ولم يكن انذارا. قال الشاعر انذرت امرا وهو في مهل قبل الصباح فقد عصى عمرو - 00:18:44
وتناذر بنو فلان هذا الامر اذا خوفه بعضهم بعضا واختلف العلماء في تأويل هذه الاية فقيل هي عامة ومعناها الخصوص فيمن حقت عليه كلمة العذاب وسبق في علم الله انه يموت على كفره اراد الله تعالى ان يعلم - 00:19:10
ان يعلم ان في الناس من هذه حاله دون ان يعين احدا وقال ابن عباس والكلبي نزلت في رؤساء اليهود منهم حيي بن اخطب وكعب بن الاشرف نظراؤهما وقال الربيع بن انس نزلت فيمن قتل يوم بدر من قادة الاحزاب والاول اصح - 00:19:40
فان من عين احدا فانما مثل بمن كشف الغيب عنه بموته على الغيب فانما مثل بمن كشف الغيب عنه بموته على الكفر وذلك داخل في ضمن الاية مات على الكفر يشهد عليه - 00:20:12
يشهد عليه بانه كافر حقيقة ومآله الى النار. والجنة عليه حرام لكن كافر ما بعد مات في فرصة انه يسلم هؤلاء ينذرون ويدعون ان استجابوا فالمصلحة للجميع لهم ولمن دعاهم وان لم يستجيبوا - 00:20:39
فالله غالب على امره يعني مثل ذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين يعني غير المؤمنين لا ينتفعون بالذكر فلا تذكرهم هذا اللي فاهمه هذا اللي يفهمه احد الناس لكن اعظم من ان ينتفع بالذكرى المؤمنون. وقد ينتفع بها - 00:21:05
وهذا الحاصل في كثير من الكفار غير مؤمنين وانتفعوا بالذكرى واسلموا وامن نعم قوله تعالى لا يؤمنون موضعه رفع خبر خبر ان موضعه رفع خبر خبر ان اي ان الذين كفروا لا يؤمنون - 00:21:33
وقيل خبر ان سواء وما بعده وما بعده يقوم مقام الصلة. قاله ابن وقال محمد بن يزيد سواء رفع بالابتداء. اانذرتهم ام لم تنذرهم هذا هو المبرد محمد ابن يزيد المبرد - 00:22:06
وش اسم جده جدا مبرر اها ها الصحيح لا لا لا مبرد محمد ابن يزيد ابن عبد الاكبر المبرد صاحب التصانيف المعروفة من المبرد هذا الحنبلي المتأخر ذا ابن عبد الهادي المعروف بابن المبرد - 00:22:35
العباس ايه ابو العباس شو؟ مبرر والعباس اولا مبرر لقبه اللقب هذا مهو باسم نعم وقال محمد بن يزيد سواء رفع بالابتداء اانذرتهم ام لم تنذرهم الخبر والجملة خبر ان - 00:23:33
قال النحاس اي انهم تبالهوا فلن تغني فيه من فلم تغني فيهم النذارة شيئا تبالهم من البلا كانهم ما يسمعون كانهم بل ما اغنت فيهم النذارة شيء عطلوا عقولهم وسمعوا كلام النذير وكانهم ما سمعوه - 00:24:11

نعم واختلف القراء في قراءة االنذرتهم؟ فقرأ اهل المدينة وابو عمرو والاعمشو الله ابن ابي اسحاق االنذرتهم بتحقيق الاولى وتسهيل الثانية واختارها الخليل وهي لغة قريش وسعد ابن بكر. وعليها قول الشاعر ايا ضغية الوعساء بين - 00:24:39
جلاجل وبين النفاق النقاء وبين النقاء انت ام سالم فجاء هجاء انتي الف واحدة وقال جاءها يعني قراءتها نعم وقال اخر تطاللت فاستشرفته فعرفته فقلت له االنت زيد تاء فقلت له االنت زيد الارانب - 00:25:11
وروي عن ابن محيصن انه قرأ انذرتهم ام لم تنذرهم بهمزة لا الف بعدها فحذف للتقاء الهمزتين او لان ام تدل على الاستفهام كما قال الشاعر من الحي ان تبتكر. وماذا يضيرك لو تنتظر - 00:25:51
اراد ان تروح فاكتفى من االلف وروي عن ابن ابي اسحاق انه قرأ االنذرتهم؟ فخفف الهمزتين وادخل بينهما لان لا يجمع بين بينهما قال ابو حاتم ويجوز ان تدخل بينهما الفا وتخفف الثانية تدخل - 00:26:19
ابو حاتم سجستاني نعم وابو عمرو ونافع يفعلان ذلك كثيرا وقرأ حمزة وعاصم والكسائي بتحقيق الهمزتين. االنذرتهم وهو اختيار ابي عبيد وذلك بعيد عند الخليل. وقال سيبويه يشبه في الثقل ظنينوا - 00:26:51
قال الاخفش ويجوز تخفيف الاولى من الهمزتين وذلك رديء. لانهم انما يخففون بعد الاستثقال وبعد حصول الواحدة قال ابو حاتم ويجوز تخفيف الهمزتين جميعا فهذه سبعة اوجه من القراءات ووجه ثامن يجوز في غير القرآن. لانه مخالف - 00:27:22
السواد قال الاخفش سعيد تبدل من الهمزتها تقول ها انذرتهم كما يقال حياك واياك وقال الاخفش في قوله تعالى ها انتم انما هو االنتم قوله تعالى سم موسى عليه السلام - 00:27:53
اغتسل عريانه عند هذا الحديث بحثوا الحكم في شرعنا اغتسل عريانا لحكمة ارادها الله جل وعلا وهي الرد على من اتهمه بانه ادر ولذلك مر على قوم من قريش وهو عريان - 00:28:37
يجوز ان يفعل ذلك في الرخاء موسى عليه السلام يجوز الا انه من اجل ان تظهر براءته فبرأه الله مما قالوا نعم بارك الله فيك وعرفنا ان خرجت روحه وهو على كفره - 00:29:02
الجنة عليها حرام كما قال الله جل وعلا معين ولو كان معين ما دام خرجت نفسه وهو على كفره فالجواب هنا كما قال الله جل وعلا جنة عليه حرام على كل حال هو فرد من اولئك - 00:29:31
والاشكال فيمن خفيت ولا يعلم في نهايته ما يحكم عليه بشيء ولو كان ظاهره الكفر واشتيار امره على ذلك من عرفنا ان روحه خرجت وهو على كفره على كل حال امرهم الى الله لكن هذا اللي يظهر من الادلة - 00:29:58
بارك الله فيك نعم قوله تعالى ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم فيها عشر مسائل الاولى قوله تعالى ختم الله بين سبحانه في هذه الاية - 00:30:18
لهم من الايمان بقوله ختم الله والختم مصدر ختمت الشيء ختما هو مختوم ومختم شدد للمبالغة ومعناه التغطية على الشيء والاستيثاق منه حتى لا يدخله شيء. ومنه ختم والباب وما يشبه ذلك حتى لا يوصل الى ما فيه ولا يوضع فيه غير ما فيه - 00:30:44
وقال اهل المعاني وصف الله تعالى قلوب الكفار بعشرة اوصاف بالختم والطبع والظيق والمرض والرين والموت والقساوة والانصراف والحمية والانكار. فقال وفي الانكار قلوبهم منكرة وهم مستكبرون. وقال في الحمية اذ جعل الذين كفروا في - 00:31:22
في قلوبهم الحمية. وقال في الانصراف ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم بانهم بانهم قوم لا يفقهون. وقال في القساوة فظيل للقاسية قلوبهم من ذكر الله وقال ثم قست قلوبكم من بعد ذلك. وقال في الموت او من كان ميتا فاحييناه - 00:31:52
وقال انما يستجيب الذين يسمعون والموتى يبعثهم الله. وقال في الرين كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون. وقال في المرظ في قلوبهم مرظ وقال في الظيق ومن يرد ان يضله يجعل صدره ظيقا حرجا. وقال في الطبع فطبع - 00:32:22
على قلوبهم فهم لا يفقهون. وقال بل طبع الله عليها بكفرهم. وقال في الختم ختم الله على قلوبهم وسيأتي بيانها كل كلها. كلها في مواضعها ان شاء الله تعالى الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله - 00:32:52

اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلاة - 00:33:34

لا حول ولا قوة لا حول حي على الفلاح لا حول ولا قوة الا بالله. الله اكبر الله اكبر الله اللهم صلي وسلم هذه الدعوة الله اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك - 00:34:24

الحديث اذا مررت بقبر كافر هذا مغير ولا غير معين اذا مررت في قبر كافر تعرف فلان ابن فلان ما في فبشره بالنار او نقول في مثل المسلم ان عذب - 00:36:31

ها ها شو ايه هذا الحديث يعني كالنص في الموضوع لكن مهوب كل انسان تشك في كفره او كفره من الامور المختلف فيها ولو كان مرتكبا بدعة مكفرة عند جمع من اهل العلم او كذا - 00:36:57

هذا ما تحكم عليه ما تحكم عليه او لا تدري ما عاقبته وان كان ظاهر بلده الكفر واسرته وعشيرته لكن الشخص المعروف بعينه وانهم حاد لله ورسوله وجاحد ومنكر لوجود الله مثلا - 00:37:29

ومات على ذلك وهو يتلفظ بها فاضت روحه على هذه الحال الامر فيه لكن يجب ان يكون الانسان حريصا على نفسه قبل ان يحرص على غيره هذه الكلمة التي تكلمت بها - 00:37:52

عليك من الله فيها برهان ولا ما عليك شيء بحيث تحكم على هذا من تريد الحكم عليه ببرهان من الله جل وعلا لان التكفير امره شديد والوعيد الذي جاء في حق المسلم - 00:38:12

اذا قلت لاخيك يا كافر قد باء احدهم هذه المسلم ما يقال له كافر بحال ولو ارتكب ما ارتكب من الذنوب والمعاصي والجرائم ولو ارتكب بعض البدع التي كفره بها جمع من - 00:38:34

اهل العلم من اجلها فهمت تحتاط لنفسك نعم ها نعم شوف ان الكافر قد يخفف اه ما في ما فهمنا الا ابو لهب مطالب يعني ها؟ ابغى طالب شو؟ ابو طالب - 00:38:52

لا ابو لهب خفف عنه واعطي من الماء بقدر هذه لأن ثويبة ارضعته ابو طالب معروف انه لولا انا لكان في الدرك الاسفل من النار اللهم صلي على محمد اللي فيه نصين - 00:39:26

ولا نار الكفار واحدة والمنافقون تحتهم وقد يكون بعض الكفار اثره وضرره اعظم فيعاقب بمقدار هذا الظرر العظيم والله اعلم على كل حال النار ليست سهلة نار الدنيا ما تطاق الشمس ما تطاق - 00:39:50

نسأل الله العافية نسأل الله السلامة نعم الثانية الختم يكون محوسا كما بينا. ومعنى كما في هذه الاية. فالختم على القلوب عدم الوعي عن الحق سبحانه مفهوما مخاطباته والفكر في اياته. وعلى السمع عدم - 00:40:14

فهمهم للقرآن اذا تلي عليهم او دعوا الى وحدانيته. وعلى الابصار عدم للنظر في مخلوقاته وعجائب مصنوعاته. هذا معنى قول ابن عباس وابن مسعود وقتادة وغيرهم الثالثة في هذه الاية اجل دليل واوضح سبيل. على ان الله سبحانه - 00:40:43

خالق الهدى والضلال والكفر والايمان فاعتبروا ايها السامعون وتعجبوا ايها مفكرون من عقول القدرية القائلين بخلق ايمانهم وهداهم فان الختم هو الطبع فمن اين لهم الايمان ولو جهدوا وقد طبع على قلوبهم وعلى - 00:41:17

سمعهم وجعل على ابصارهم غشاوة. فمتى يهتدون؟ او من يهديهم من بعد الله اذا اظلهم واصمهم واعمى ابصارهم. ومن يضلل الله فما له من هاد وكان فعل الله ذلك عدلا فيمن اضله وخذله. اذ لم يمنعه حقا وجب له. فتزول - 00:41:45

اولوا صفة العدل وانما منعهم ما كان له ان يتفضل به عليهم لا ما وجب لهم فان قالوا ان معنى الختم والطبع والغشاوة التسمية والحكم والاخبار بانهم لا يؤمنون للفعل قلنا هذا فاسد لان حقيقة الختم والطبع انما هو فعل ما - 00:42:15

به القلب مطبوعا مختوما. لا يجوز ان تكون حقيقته التسمية والحكم. الا ترى وانه اذا قيل فلان طبع الكتاب وختمه كان حقيق كان حقيقة انه فعل ما صار به الكتاب مطبوعا ومختوما. لا التسمية والحكم. وهذا هذا ما - 00:42:46

الا خلاف فيه بين اهل اللغة ولان الامة مجمعة على ان الله تعالى قد وصف نفسه بالختم والطبع على قلوب الكافرين مجازاة لكفرهم.

كما قال تعالى بل طبع الله عليها بكفرهم - 00:43:17
واجمعت الامة على ان الطبع والختم على قلوبهم من جهة النبي عليه السلام والملائكة قوى والمؤمنين ممتنع فلو كان الختم والطبع هو التسمية والحكم لما امتنع من ذلك الانبياء والمؤمنون. لانه - 00:43:40
كلهم يسمون الكفار بانهم مطبوع على قلوبهم. وانهم مختوم عليها. وانهم في ضلال وفي ضلال لا يؤمنون ويحكمون عليهم بذلك. فثبت ان الختم والطبع هو معنى نغير التسمية والحكم وانما هو معنى يخلقه الله في القلب يمنع من الايمان به - 00:44:04
دليله قوله تعالى كذلك نسلكه في قلوب المجرمين. لا يؤمنون به وقال وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه. اي لان لا يفقهوه وما كان مثل هذه المسألة هذه كبريات المسائل التي يختلف فيها اهل السنة وهم الوسط في هذا - 00:44:37
باب بين الجبرية وبين المعتزلة الذين يقولون ان الانسان يخلق فعله وانه يستقل بذلك الجبرية يقول ان الله خلق هذا ولا وليس للعبد ادنى تصرف واهل السنة يقولون هذا فعل الله جل وعلا - 00:45:08
ولكن للعبد ارادة ومشيئة ونظر يختار ما يختاره ليصلح امر دينه ودنياه جا ركب فيه من الالات والادوات ما يمكن ان يختار به ما ينفعه. وهديناه نجدين وظح له الطريق والسبيل - 00:45:36
كونه يختار هذا او يختار ذاك عد هذا الله ما اجبره على ان على ان ان يختار هذا الطريق وان كانت مشيئة العبد تابعة لمشيئة الله جل وعلا ولا يمكن ان يخرج عن مشيئة الله وارادته - 00:46:01
لكنه مع ذلك ركب فيه ما يستطيع به ان يختار لنفسه ما ينفعه هنا يقول وفي هذه الاية ادل دليل واوضح سبيل على ان الله سبحانه وتعالى تعالى خالق الهدى والضلال - 00:46:18
والله خلقكم وما تعملون الله خالق العبد وخالق فعله لكن مع خلقه لهذا الفعل جعل فيه حرية التصرف المقيدة بارادة الله جل وعلا ومشيئته قلنا مرارا لو لو ان شخصا جالس - 00:46:43
يسمع الاذان والاقامة وتقول له صل تقول والله ما كتب الله لي اني اصلي ما اراد الله لي ان اصلي يلام ولا ما يلام هذا الامر كله من اوله لا بيد الله جل وعلا - 00:47:12
لكن ركب فيك من من الاختيار والحرية والنظر في مصلحتك ما يجعلك تنهظ وتتوظأ وتأتي بشروط الصلاة وتصلي وان في احد يمنعك في احد جرب ان يقوم فلم يستطع وما في افة - 00:47:30
نعم؟ هم كلهم والله حنا مثل مثل الشجرة مهب الريح مالنا اي اختيار ولا دور ولا سنة ابد كلام الجبرية وهو في مقابلهم القدرية يقولون اننا نخلق افعالنا ولا دخل لله بها - 00:47:54
وكلا القولين ظلال مبين والقول الوسط وما هدى الله له اهل السنة والجماعة فعملوا بجميع النصوص ومسألة يخلق في قلبه الفعل كذا او هذه تعبيرات اشعرية هذه تعبيرات اشعرية الله جل وعلا خلق العبد وخلق فعله - 00:48:17
لكن ليس خلقه للفعل بالمقارنة مقارنة الفعل يعني انت ما تقدر الان اذا اردت ان تفعل خلق الله في قلبك هذا الفعل او في جوارحك ما هو بهذا تستعمرنا الشعائر الذين يرون ان الاسباب وجودها مثل عدمها - 00:48:45
ولكن الاسباب مؤثرة عند اهل السنة والجماعة بجعل الله التأثير فيها لا لانها مؤثرة بنفسها وتستقل بالتأثير كما تقول المعتزلة نعم والرابعة قوله على اوظح دليل على سخف قول من يقول - 00:49:10
ان الاسباب لا اثر لها يعني الواقع يرده يعني ما في فرق بين ان تخرج في اشد ايام الشتاء بردا مغتسلا وتخرج عريانا او تلبس من من اللابسة من الثياب وما فوقها وتستدفئ به. يقول ما في - 00:49:39
ومثالهم الذي يرددونه ان يرى اعمى الصين بقة الاندلس. يجوز ان يرى اعمى الصين بقة الاندلس لماذا لان البصر سبب للنظر والسبب لا اثر له. وجوده مثل عدمه ما في فرق بين شخص اعمى وشخص مبصر - 00:50:02
فضلا عن ان يكون بينك وبينه الاف الاميال. ويمكن تشوفه وانت عمى كان كلام مدري ايش كيف يمشي على على امثال هؤلاء وهم من الذكاء بمكان عباقرة لكن من ليست العبرة بالذكاء - 00:50:28

العبرة بالزكاء مثل ما قال شيخ الاسلام اوتوا ذكاء ولم يعطوا زكاء فالانسان يسأل ربه الثبات على الحق نعم هم من من حيث الاصل متقاربان في المعنى مم الخاتم هم قالوا - 00:50:48

الطبع مآله الى الخاتم وفي الظاهر ما بينهما الا فرق من حيث القول بانه لا يوجد مترادف في لغة العرب من كل وجه قيل بهذا بل لا بد من الفروق وانفع كتاب فيما بين يدينا - 00:51:29

الفروق اللغوية لابي هلال العسكري اشياء دقيقة جدا ما تخطر على البال واوجد بينها فروع فلينظر فيه نعم ها شو بيفتح عليه الرابعة من قلب الرابعة على قلوبهم اللهم صل على محمد - 00:51:50

- 00:52:19